

«الشارقة للفنون» تُنظم «رحلتها»



تنظم مؤسسة الشارقة للفنون بالتعاون مع متحف إسطنبول للفن الحديث، ضمن النسخة الرابعة من منصة الشارقة للأفلام، برنامج «رحلتها» الذي يقدم 10 أفلام لمخرجات تركيات تتناول موضوعات تعكس التفكك والتعددية والتناقض والتغير المستمر في المجتمع النسوي.

ويعد هذا البرنامج بداية لتعاون يستمر عدة سنوات بين المؤسسة والمتحف، ويعكس التزام المؤسستين بتقديم برامج للأفلام، ودعم الصناعة السينمائية والنهوض بها على الصعيد الإقليمي.

يستكشف «رحلتها» الذي تقيمه موج توران رئيسة برنامج الأفلام في متحف إسطنبول للفن الحديث التمثيلات المختلفة للذات الأنثوية، محاولاً اقتراح نماذج تحفيزية للمقاومة السينمائية؛ إذ تدور قصص هذه الأفلام حول تنوع الهويات وتقاطعها من خلال التركيز على الشخصيات النسائية التي تظهر بصورة مؤثرة ومفعمة بالحياة والعاطفة على الرغم من وضوح الضغوط التاريخية والثقافية عليهن.

تتضمن قائمة عروض البرنامج ثلاثة أفلام روائية طويلة، هي: «أشباح» إخراج أزرا دنيز أوكياي، الذي يصور قضايا معاصرة مثل التحول الحضري، و«سبيل» إخراج جاغلا زنجرجي وغيومي جيوفانيتي، الذي يحكي قصة سبيل البالغة 25 سنة من عمرها وتعيش مع أبيها وأختها في قرية منعزلة في الجبال التركية التي تطل على البحر الأسود، وعلى الرغم من أن سبيل لا تتكلم، فإنها تتواصل بلغة تعتمد على الصفير استخدمها سكان المنطقة القدماء، فيما تدور أحداث فيلم «شيء مفيد» إخراج بيلين إسمر، حول لقاء غريبتين في القطار خلال رحلة ليلية، وهما: الشاعرة والمحامية ليلي التي تسافر لأجل لقاء صديقاتها من أيام المدرسة الثانوية، وكانان التي تسعى إلى مزاولة مهنة التمريض.

كما يقدم البرنامج أفلاماً روائية قصيرة، هي: «الكساد الكبير في إسطنبول» إخراج زينب ديلان سورن، والذي يصور كفاح صديقتين في سبيل إيجاد وظيفة على الرغم من مرور فترة طويلة على تخرجهما في الجامعة، و«أختي» إخراج بورجو أيكار، الذي تدور أحداثه في صيف إسطنبولي حار خلال الثمانينات؛ حيث تسكن أليف (10 سنوات) وأختها الكبرى عيشه (13 سنة) في المنزل نفسه، لكنهما تعيشان حياة مختلفة تماماً. وتشاهد أليف أختها بإعجاب بينما تبدو عيشه سارحة بخيالها بعيداً في عالم مختلف، أما فيلم «ثلاثية ساحرة» إخراج جيلان أوزغون أوزتشليك فيجمع بين الرعب والكوميديا السوداء من خلال قصة فتاة تبلغ من العمر 14 عاماً تتواصل مع عنكبوت في قبو مظلم دون معرفة بالزمان والمكان.

وتشمل العروض أيضاً ثلاثة أفلام وثائقية هي: «جميلة سزغين» إخراج أيلين كوريل وراشيل ميسيري، و«أمانة» إخراج كيفيلجم أكاي، و«بلد النساء» إخراج شيرين بهار ديميريل؛ إذ تقدم هذه الأفلام قصصاً عن الحب والبحث عن معنى الوطن، والتحديات التي يواجهها المهاجرون خارج أوطانهم الأصلية.

وبالتزامن مع برنامج عروض «رحلتها»، تقام جلسة حوارية تحت عنوان «السينما التركية المعاصرة عبر عدسة نسائية» تجمع أربع مخرجات سينمائيات صنعن موجات جديدة في المشهد السينمائي التركي، هن: كيفيلجم أكاي، شيرين بهار ديميريل، بيلين إسمر، أزرا دنيز أوكياي، وشاغلا زنجرجي؛ إذ يطرحن أسئلة حول كيفية تقديم حياة النساء وكفاحهن وأحلامهن وانتصاراتهن على الشاشة الكبيرة. وما مساراتهن الفريدة كمخرجات إلى الظهور والنجاح السينمائي.